العـــدد A8 لسنة 2023
No. 8A – March 2023
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 - - Electronic ISSN 2790-1254

التطور التاريخي للدعوة العباسية

أ.م. كاظم جواد المنذري
الباحث. حمزة دهش حلو
جامعة القادسية – كلية التربية
Kadhim.almundri@qu.edn.iq
edu-hist.post120@qu.edu.iq

الملخص: استمرت الدعوة العباسية السرية قرابة 30 سنة ، اعتمد فيها الدعاة على السرية التامة في الدعوة للقيام ضد الدولة الأموية ، وقد اثبت التنظيم في فترة التحضير للثورة ، عبقرية فذة في الإعداد والتدبير ، فكان سر نجاح الدعوة هو السرية التامة في بث الدعوة بين أرجاء الأقاليم الأخرى ، نظراً لما واجهته الحركات المناهضة للدولة الأموية من شدة القمع والقسوة مع خصومها.

الكلمات المفتاحية: التطور التاريخي للدعوة العباسية.

The Historical Development Of The Abbasid Call

Assist .Prof. Kadhem Jawad Al-Monthari
Al-Qadisiyah University - College of Education
researcher. Hamza Dahash Hilo
Al-Qadisiyah University - College of Education

Abstrac: The secret Abbasid call continued for nearly 30 years, during which the preachers relied on complete secrecy in calling to rise up against the Umayyad state. Due to the severity of the oppression and cruelty faced by the anti-Umayyad movements with their opponents.

Keywords: the historical development of the Abbasid call

المقدمة: اتخذ الإمام محمد بن علي العباسي الذي آلت إليه مهام الدعوة ، والذي سعى لنيل الخلافة اتخذ تدبيراً مهماً والذي كان من أبرز التدابير في كسب الناس إلى الدعوة ، وهو: أنه كتم امر من يدعون إليه ، حينما طلب من اتباعه دعوة الناس إلى الرضا من آل محمد دون تسمية أحد منهم ، وأن مثل هذا التدبير سوف يمكن لاحقاً بني العباس من تولي الخلافة دون آل البيت ، حينما أعلنوا الثورة وثم البيعة للسفاح. وتنسب الدعوة العباسية إلى العباس بن عبد المطلب وكانت في بدايتها علوية تزعمها وحمل لوائها أبي هاشم عبدالله بن محمد.

مراحل تطور الدعوة السرية

ابتداء الدعوة:

بعد وفاة أبي هاشم ، انتقل أمر الدعوة إلى محمد بن علي بن عبدالله بن عباس وحسب الوصية ، ولما دخلت سنة مئة للهجرة بعث محمد بن علي دعاته من أرض الشراة ، فأرسل إلى العراق رجل اسمه ميسرة العبدي وإلى خراسان ، محمد بن خنيس وأبا عكرمة السراج وحيان العطار ، وأمرهم بالدعاء له وإلى أهل بيته فغرسوا بها غرساً[1] ثم انصرفوا بكتب من استجاب لهم إلى محمد بن علي فدفعوها إلى ميسرة ، فبعث بها ميسرة إلى محمد بن علي[2].

ثم اختار أبا عكرمة وهو أبو محمد الصادق ، لمحمد بن علي اثنى عشر نقيباً وهم ، من خزاعة: سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وعمرو بن أعين أبو حمزة وطلحة بن رزيق وعيسى بن أعين ؛ ومن بني تميم: موسى بن كعب ولاهز بن قريظ والقاسم بن مجاشع وعمران بن إسماعيل ؛ ومن طي: قحطبة بن شبيب ؛ ومن شيبان: أبو داود خالد بن إبراهيم الذهلي ، وشبل بن طهمان أبو علي الهروي مولى لبني حذيفة؛ ثم اختار سبعين رجلاً كتب إليهم محمد بن علي كتاباً كالسيرة والمثال يسيرون بها[3].

وفي سنة 102 للهجرة أرسل ميسرة العبدي دعاته إلى خراسان في زي التجار ، فوشي بهم إلى أمير خراسان سعيد خذنية[4] فقالوا له إن هاهنا قوماً قد ظهر منهم كلام قبيح ، فبعث إليهم سعيد فأتي بهم ، فقال: من انتم؟ قالوا: أناس من التجار ، قال: جئتم دعاة ؟ فقالوا: إن لنا في انفسنا وتجارتنا شغلاً عن هذا ، فضمنهم أناس من ربيعة واليمن ، فخلى سبيلهم[5] فخرجوا من عنده يدورون كور خراسان في عداد التجار، فيدعون الناس إلى الإمام محمد بن علي فمكثوا بذلك عامين ثم قدموا على الإمام محمد بن علي بأرض الشام فاخبروه أنهم قد غرسوا بخراسان غرساً يرجون أن يثمر في أوانه والفوه قد ولد له أبو العباس ابنه فأمر بإخراجه إليهم وقال: هذا صاحبكم ، فقبلوا اطرافه كلها وقال لهم: والله ، ليتمن هذا الأمر حتى تدركوا ثأركم من عدوكم[6].

وفي سنة 105هـ/723م انضم بكير بن ماهان[7] إلى الدعوة ، حيث قدم إلى الكوفة وكان قبل ذلك كاتباً عند أمير السغد الجنيد بن عبد الرحمن ، فلما عزل الجنيد قدم بكير إلى الكوفة ومعه أربعة قضبان من فضة وقضيب من ذهب وكان معه مالاً كثيراً ، فلقي أبا عكرمة الصادق ميسرة ومحمد بن خنيس ، فذكروا له أمر الدعوة والانضمام إليهم فقبل ذلك ورضيه ، ودخل على محمد بن علي ، فأصبحت له معه علاقة شخصية جيدة تمكن من خلالها أن يتولى أمر الدعوة في العراق بعد أن مات ميسرة ، فوجه محمد بن علي بكير بن ماهان إلى العراق مكان ميسرة ، فأقامه مقامه[8].

وفي سنة 107هـ/725م وجه بكير بن ماهان دعاته إلى خراسان وهم ، أبا عكرمة ومحمد بن خنيس وعمار العبادي في عدة من شيعتهم فوشي بهم إلى أمير خراسان أسد بن عبدالله القسري ، فقبض عليهم وقتلهم إلا عمار العبادي نجا من القبض ، فأقبل عمار إلى بكير فأخبره الخبر[9].

وفي سنة 108هـ/726م وفيها وجه بكير بن ماهان إلى خراسان عدة من دعاته فيهم عمار العبادي، فوشى بهم رجل إلى أسد بن عبدالله ، فأخذ عمار فقتله ونجا أصحابه ، فقدموا على بكير بن ماهان بخبره[10].

وبعد مقتل أبا عكرمة ومحمد بن خنيس وعمار العبادي تأنى محمد بن علي في إرسال الدعاة إلى خراسان بسبب انكشاف أمر الدعاة وتتبع أمير خراسان أسد بن عبدالله القسري لهم وقسوته عليهم ، فتشير الروايات أنه توقف عن إرسال الدعاة مدة خمس سنوات ، فذكر الطبري[11]: "وفي هذه السنة -أي سنة 113هـ- صار دعاة بني العباس إلى خراسان فأخذ الجنيد بن عبد الرحمن[12] رجلاً منهم فقتله ، وقال: من أصيب منهم فدمه هدر" ، ورغم تشدد الجنيد في تتبع أمر الدعاة ، لكنهم انتشروا في ولايته وقويَّ أمرهم[13].

ثم بعث محمد بن علي إلى خراسان ، أبا الحسن كثير بن سعد فأقام ثلاث سنين ثم قدم ، فكان يأتيه الذين لقوا زياداً فيحدثهم ويدعوهم وكان كثير أمياً ، فقدم عليه خداش[14] وهو في قرية تدعى مرعم فغلب كثيراً على أمره[15].

ثم أُعيدت ولاية خراسان إلى خالد بن عبدالله القسري فولاها أسداً ، ففي سنة 117هـ/735م ، اعتقل النقباء الذين حبسهم في ولايته الأولى والذين كانوا قد شفع فيهم فأطلق سراحهم ، فأخذ أسد بن عبدالله

جماعة من دعاة بني العباس بخراسان فقتل بعضهم ومثّل ببعضهم وحبس بعضهم ، وكان فيمن أخذ سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم وموسى بن كعب ولاهز بن قريظ وخالد بن إبراهيم وطلحة بن رزيق ، فأتى بهم، فألجم موسى بن كعب بلجام حمار ثم جذب اللجام فتحطمت أسنانه ، ثم ضرب لاهز بن قريظ ثلاثمائة سوط ، ثم خلى سبيلهم ، بعد أن شفع فيهم ، فمنّ بهم على عشائرهم[16].

وفي سنة 118هـ/736م ، وجه بكير بن ماهان عمارة بن يزيد إلى خراسان والياً على شيعة بني العباس فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخداش ، ودعا إلى محمد بن علي فسار إليه الناس ، وقبلوا منه ، وسمعوا إليه واطاعوا ، ثم غيّر ما دعاهم إليه وكذب وأظهر دين الخرمية ، ورخص لبعضهم في نساء بعض وأخبرهم أن ذلك عن أمر محمد بن علي ، فبلغ أسد بن عبدالله خبره ، فوضع عليه العيون حتى ظفر به ، فأمر به فقطعت يده وقلع أسنانه وسمل عينه وصلبه[17]، ويقال: أنه وثب به أصحاب محمد بن علي فقتلوه[18].

وفي سنة 120هـ/737م ، شخص بكير بن ماهان إلى خراسان ، فأصلح ما كان خداش أفسده ، ورد الناس إلى أمر الإمام وسنته ، وكان سبب ذلك أن محمداً ترك مكاتبتهم ومراسلتهم بطاعتهم التي كانت لخداش ، الذي ذكرناه ، وقبولهم منه ما روي عنه من الكذب ، فلما أبطأت كتبه ورسله عليهم أرسلوا سليمان بن كثير ليعلم الخبر ، فقدم عليه ، فعنفه محمد في ذلك ، ثم صرف سليمان إلى خراسان ومعه كتاب مختوم ففضوه فلم يجدوا فيه إلا (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) فعظم ذلك عليهم وعلموا مخالفة خداش لأمره[19]، ثم وجه محمد بن علي بكير بن ماهان بعد عود سليمان من عنده ، وكتب معه إليهم يعلمهم بكذب خداش ، فلم يصدقوه ، فانصرف بكير إلى محمد ، فبعث معه عصي مضببة بعضها بحديد وبعضها بنحاس ، فجمع بكير النقباء والشيعة ودفع إلى كل واحد منهم عصا ، فعلموا أنهم مخالفون لسيرته فتابوا ورجعوا واعتذروا إلى بكير[20].

وقد ذكر صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية[21]، أن محمد بن علي أرسل إلى شيعته بخراسان أنهُ بريء من خداش وممن كان على رأيه ودان بدينه وأمرهم أن لا يقبلوا من أحد أتاهم عنه مخالفاً كتاب الله وسنة نبيه (ﷺ). ثم أرسل مع قحطبة بن شبيب الطائي كتاباً صغيراً كان فيه: قد وجهت إليكم ثِقة مني بكير بن ماهان ، فاسمعوا له وأطيعوا وافهموا عنه فإنه من نجباء الله ، وهو لساني إليكم وأميني فيكم ، فلا تخالفوه ولا تقضوا الأمور إلا برأيه ، وقد آثرتكم به على نفسي لثقتي به في النصيحة لكم واجتهاده في إظهار نور الله فيكم والسلام.

وأخذ أبو هاشم بكير بن ماهان يومئذ البيعة على من حضره من الشيعة على مناصحة إمامهم في السر والعلانية ، وألاّ يطلعوا على أمرهم أحداً خافوا ناحيته ولم يثقوا به ، فجمعوا مالاً كثيراً وأتوا به أبا هاشم وخلّف عليهم سليمان بن كثير الخزاعي وأمرهم بطاعته ، وشخص إلى جرجان فأقام بها شهراً ، وجمعت شيعة أهل جرجان مالاً وحلياً ، ثم إلى الكوفة ، فلما بلغها مكث بها يسيراً ، ثم توجه إلى محمد بن علي ، فدفع إليه ما قدم به ثم رجع إلى الكوفة في أول سنة اثنتين وعشرين ومائة[22].

وفي سنة 125هـ/742م قدم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ولاهز بن قريظ وقحطبة بن شبيب مكة ، فلقوا محمد بن علي بن عبدالله بن عباس فأخبروه بقصة أبي مسلم[23]، قال: فاشتروه واعتقوه ، واعطوا محمد بن علي مائتي ألف درهم ، وكسوة ثلاثين ألف درهم ، فقال لهم: ما اظنكم تلقوني بعد عامي هذا ، فإن حدث بي حدث فصاحبكم إبني إبراهيم فإني أثق به وأوصيكم به خيراً ، فرجعوا من عنده ، ومات محمد بن علي فصار الأمر إلى إبراهيم الإمام[24].

وفي سنة 126هـ/743م ، وجه إبراهيم بن محمد الإمام أبا هاشم بكير بن ماهان إلى خراسان وبعث معه بالسيرة والوصية ، فقدم مرو ، وجمع النقباء ومن بها من الدعاة ، فنعى لهم الإمام محمد بن علي ودعاهم إلى إبراهيم ودفع إليهم كتاب إبراهيم فقبلوه ، ودفعوا إليه ما اجتمعت عندهم من نفقات الشيعة ، فقدم بها بكير على إبراهيم بن محمد[25].

وفي سنة 127هـ/744م ، توجه سليمان بن كثير ولاهز بن قريظ وقحطبة بن شبيب إلى مكة فلقوا إبراهيم بن محمد الإمام بها وأعلموه أن معهم عشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم ومسكاً ومتاعاً كثيراً فأمرهم بدفع ذلك إلى ابن عروة مولى محمد بن علي وكانوا قدموا معهم بأبي مسلم فقال سليمان بن كثير لإبراهيم بن محمد: إن هذا مولاك[26].

وفي هذه السنة أيضاً اعني سنة 127هـ/744م ، كتب بكير بن ماهان إلى إبراهيم الإمام أنه يحتضر وأنه قد استخلف أبا سلمة حفص بن سليمان[27] وهو رضا للأمر ـ فكتب إبراهيم لأبي سلمة يأمره بالقيام بأمر أصحابه وكتب إلى أهل خراسان يخبرهم أنهُ قد أسند أمرهم إليه ومضى أبو سلمة إلى خراسان فصدقوه وقبلوا أمره ودفعوا إليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعة وخمس أموالهم[28].

وفي سنة 128هـ/745م ، وجه إبراهيم الإمام أبا مسلم الخراساني إلى خراسان وعمره تسع عشرة سنة ، وكتب إلى أصحابه أني قد أمرتهُ بأمري فاسمعوا له وأطيعوا ، فإني قد أمرته على خراسان وما غلب عليه بعد ذلك ، فأتاهم فلم يقبلوا قوله وخرجوا من قابل فالتقوا بمكة عند إبراهيم ، فأعلمه أبو مسلم أنهم لم ينفذوا كتابه وامره ، فقال إبراهيم: قد عرضت هذا الأمر على غير واحد وأبوا عليّ[29].

ثم أن إبراهيم الإمام كتب وصيته إلى أبي مسلم الخراساني ، فقال له: إنك رجل منا أهل البيت ، احفظ وصيتي ، انظر هذا الحي من اليمن فأكرمهم فإن الله لا يتم هذا الأمر إلا بهم ، وانظر هذا الحي من ربيعة فإنهم معهم ، وانظر هذا الحي من مضر فإنهم العدو القريب الدار ، فاقتل من شككت في أمره ومن وقع في نفسك منه تهمة ، وأيما غلام بلغ خمسة اشبار تتهمه فاقتله ، ولا تخالف هذا الشيخ يعني سليمان بن كثير ولا تعصه ، وإذا أشكل عليك أمر فاكتف به مني[30].

وفي سنة 129هـ/746م لخمس بقين من شهر رمضان أظهر أبو مسلم الخراساني الدعوة ، وعقدو اللواء الذي بعثه الإمام إليه الذي يدعى الظل على رمح طوله أربعة عشر ذراعاً ، وعقد الراية التي بعثها الإمام والتي تدعى السحاب على رمح طوله ثلاثة عشر ذراعاً وهو يتلو ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾[31] ولبسوا السواد[32] وبذلك انتهت الدعوة السرية وتم إعلام الدعوة العلنية في خراسان بقيادة أبي مسلم الخراساني.

كانت الدعوة قد بدأت سنة 98هـ/716م من الحميمة مقر الإمام محمد بن علي وذلك بوصية أبي هاشم له ، وكانت الكوفة مقر الذي ينوب عن الإمام ، وكانت الدعوة في السنتين الأولى بين أهل الكوفة ، وفي سنة 100هـ/718م تقرر الاتجاه بالدعوة إلى خراسان ، وكان ينوب عن الإمام في الكوفة من سنة 100-105هـ/718-723م ميسرة العبدي ، ثم توفي فقام مقامه بكير بن ماهان من سنة 105-127هـ/723-744م ، ثم توفي ، فقام مقامه أبا سلمة الخلال.

إخفاء العباسيين لشخصية الإمام:

حث محمد بن علي دعاته على الدعوة بقوة وعزم ، فقال لهم: "فانطلقوا أيها النفر ، فادعوا الناس في رفق وستر ، فإني أرجوا أن يتمم الله أمركم ويُظهر دعوتكم ، ولا قوة إلا بالله"[33]، فكان الدعاة يجوبون خراسان وظاهر أمرهم يمتهنون التجارة ، ويراسلون الإمام عن طريق الكوفة التي فيها مسؤول عنهم أو من ينوب عن الإمام محمد بن علي ، فكان كل همهم هو كتمان سر الدعوة وعدم إطلاع الأمويين عليها ، فعندما قبض عامل هشام بن عبد الملك على بعض النقباء ومنهم سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم ، وكان محمد بن علي قد أمرهم بكتمان أمرهم وألا يفشوه إلى أحد إلا بعد أن يأخذوا عليه العهود المؤكدة بالكتمان ، فقبض عليهم أمير خراسان وهو الجنيد بن عبد الرحمن ، فشفع فيهم ، فاطلقوا ، فكتبوا بقصتهم إلى الإمام محمد بن علي ، فكتب إليهم: هذا أقل مالكم ، فاكتموا أمركم وترفقوا في دعوتكم[34].

وكان شعار الرضا من آل محمد من أبرز التدابير في الدعاية العباسية ، فكانوا يكتمون أمرهم وأمر من يدعون إليه ، فذكر صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية[35]: "... وما يعرف محمد بن علي بنسبه ولا اسمه إلا أولئك الرهط ، وكانت دعوتهم إلى الرضا من آل محمد ، فإذا سُئلوا عن اسمه قالوا: أمرنا بكتمان اسمه حتى يظهر" ثم ذكر أيضاً: "... وإن دعوت أحداً من العامة فلتكن دعوتك إلى الرضا من آل محمد ، فإذا وثقت بالرجل في عقله وبصيرته فأشرح له أمركم وقل بحجتكم التي لا يعقلها إلا أولوا الألباب ، وليكن اسمي مستوراً عن كل أحد ، فإن سُئلتم عن اسمي فقولوا نحن في تقية ، وقد أُمرنا بكتمان اسم إمامنا"[36]، فكان هذا الشعار من أهم مبادئهم في كسب الناس المناوئين للدولة الأموية والساخطين عليها ، فهذا الشعار يطابق أفكار المعتقدين بحق أهل البيت بالخلافة ، ويلبي رغباتهم ، كما وأنه يحرك مشاعر المسلمين وعواطفهم ويحملهم على الانضمام إلى الدعوة ومؤازرتها ، فكان هذا الشعار فضفاض يحمل في طياته نصيباً للعباسيين من الخلافة ، كما وأن الناس كانت تتمنى إزالة الظلم وإقامة العدل وهذا ما كانوا يأملونه في أهل البيت أو آل محمد (ﷺ)، كما وأن العباسيين دأبوا على السرية حتى بعد إعلان الثورة ، فبعد أن تمكن أبو مسلم من مرو ودخلها في سنة ثلاثين ومائة أمر طلحة بن رزيق بأخذ البيعة على الجند من الهاشمية خاصة ، حيث أمره أن يدعوا إلى الرضا ، ولا يُسمي أحداً[37].

كان محمد بن علي كثير الحرص على تولي أبناءه الخلافة وعدم نقلها إلى آل البيت -أي أبناء فاطمة (عليها السلام)- وأوصى دعاته بذلك وشدد عليهم وما شعار الرضا من آل محمد إلا وسيلة للوصول إلى مبتغاه ، فعندما أراد اختيار بلد من البلدان لدعوته فحذر دعاته من الكوفة وقال لهم: أما الكوفة وسوادها فشيعة علي[38] وهو بذلك لا يريد إشراك بني فاطمة وشيعتهم في دعوته ، خوفاً من انقال الحكم إليهم بعد نجاح الدعوة ، وهذا ما تبين من عدم اشتراك العباسيين ودعاتهم في ثورة زيد بن علي وقيامه بالكوفة سنة 122هـ/739م، فحذرهم محمد بن علي من مغبة ذلك وقال: "قد اظلكم رجل من أهل بيتي بالكوفة يغر في خروجه كما غر غيره فيقتل ضيعة ويصلب فحذر الشيعة قبلكم أمره"[39]، كما أنه -أي محمد بن علي- قد أوصى دعاته وحذرهم من رجل اسمه غالب من مدينة ابرشهر ، فذكر المؤرخين ، أن أول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد أبو محمد مولى همدان في ولاية أسد بن عبدالله الأولى ، بعثهُ محمد بن علي بن عبدالله بن العباس ، وقال له: ادعُ الناس إلينا وانزل في اليمن والطف بمضر ونهاه عن رجل من ابرشهر يقال له غالب ، لأنه كان مفرطاً في حب بني فاطمة ، فلما قدم زياد أبو محمد ودعا إلى بني العباس ، فقدم عليه غالب من ابرشهر ، فكانت بينهم منازعة ، غالب يفضل آل أبي طالب وزياد يفضل بني العباس ، ففارقه غالب[40].

وأراد مروان بن محمد التعرف على اسم الذي يدعون إليه بخراسان فقال: كيف لي بأن أعرف اسم هذا الذي شيعته بخراسان؟ فقال له رجل من وراءه: أنا اتعرف لك ذلك يا أمير المؤمنين ، فشخص حتى صار إلى عسكر قحطبة ، فسلم عليه بالإمرة ثم قال له: جئت أبايعك قال له قحطبة بايع ، قال الرجل لمن أبايع؟ قال: للرضا من آل محمد ، قال الرجل هذه بيعة مجهولة لا يصح بها عقد ، قال قحطبة وكيف؟ قال الرجل ما كنت أبايع إلا لمن اعرف اسمه ، فاستشرق الجند هذا القول ، فخاف قحطبة على نفسه وأن تفسد قلوب الجند ، فقال قحطبة: بايع لإبراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ، فأوصل خبره إلى مروان فأخذ إبراهيم فحمل إلى حرّان[41] – وبذلك حاول محمد بن علي ومن بعده إبراهيم وأمر دعاتهم على السرية التامة في دعوة الناس على البيعة للرضا من آل محمد وهم بذلك يضمرون نياتهم بالوصول إلى السلطة عن طريق الالتواء والالتفاف على الشعارات التي تحمل أكثر من معنى ، وعندما أراد الناس معرفة الإمام الذي يدعون إليه ورغم السرية التامة في كتمان اسم الإمام ، اضطر قحطبة بن شبيب على كشف اسم الإمام إبراهيم فقبض عليه مروان ، وبالتالي تمكن بنو العباس من البيعة لأبي العباس السفاح بعد أن هيئوا جميع الظروف لإعلان الاسم الصريح لمن يدعون إليه.

الهوامش:

([1]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2، ص215 ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج5، ص219 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2، ص468 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص108.

([2]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج6، ص562 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج2، ص468.

([3]) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص108؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص11 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج9، ص213.

([4]) وهو سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، أمير خراسان لمسلمة بن عبد الملك ، لُقب بخذينة لأنهُ كان رجلاً ليناً متنعماً ، وخذينة هي الدهقانة ربة البيت ، ينظر: الطبري ، تاريخ الطبري ، ج6، ص605 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص138.

([5]) اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج2، ص218 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج6، ص616-617 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص146 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج3، ص126.

([6]) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص333 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص12.

([7]) أبو هاشم الحارثي ، أحد دعاة بني العباس ، كان رجلاً مفوها ، تولى الدعوة بالعراقيين ، كانت كتب الإمام تأتيه فيغسلها بالماء ويعجن بغسالتها الدقيق فيخبز منه خبز ويطعم اهله منه. ينظر: الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص334 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج10، ص171.

([8]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص25-26 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص19 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج4، ص166 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص12.

([9]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص32 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7، ص117 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص177.

([10]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص43 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص181 ؛ ابن أبي مخرمة ، قلادة النحر ، ج2، ص66.

([11]) تاريخ الطبري ، ج7، ص88.

([12]) الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو ، استعمله هشام بن عبد الملك على خراسان والسند سنة اثنتي عشر ومائة ، ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج13، ص102.

([13]) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج13، ص102 ؛ قدامة بن جعفر ، الخراج وصناعة الكتابة ، ص411.

([14]) خداش: وهو عمار بن يزيد الخزاعي ، قيل كان نصرانياً فأسلم ولحق بخراسان ، ثم أرسله بكير بن ماهان إلى خراسان سنة 118هـ/736م ، ينظر: ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص229/186 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص14.

([15]) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص116 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص51 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص39.

([16]) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص117 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص107 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7، ص174 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص223.

([17]) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص84 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7، ص186 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص229 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص14.

([18]) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص117 ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج4، ص82.

([19]) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص117 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7، ص200 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج4، ص246-247.

([20]) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص141 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص110 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص247.

([21]) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص213.

([22]) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص230/223.

([23]) أبي مسلم الخراساني: وكان يسمى إبراهيم بن حيكان ، أو إبراهيم بن ختكان ، وإنما سماه عبد الرحمن وكناه أبا مسلم، إبراهيم الإمام ، وكان من ضياع بني معقل العجليين ، وكان بعض العجليين محبوسين في سجن يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة ، فقدم سليمان بن كثير ولاهز بن قريظ وقحطبة بن شبيب وهم من النقباء وعدة من شيعتهم من أهل خراسان ، قدموا الكوفة يريدون الحج ، فدخلوا على العجليين مسلمين ، وكان أبو مسلم يدخل إليهم يقضي حوائجهم ويخدمهم وهو مع ذلك مع أبي موسى السراج صاحبه يعمل معه السروج ، فلما رآه النقباء الثلاثة أعجبهم عقله وأدبه ، فدعوه فمال إليهم وجعل يذم بني أمية ، فشخص معهم إلى الحج للقاء محمد بن علي وقيل أن أبو مسلم كان لبعض أهل هراة أو بوشنج فقدم مولاه على الإمام وقدم به معه فأعجبه عقله فاشتراه منه بألفين وعشرين درهماً واعتقه ومكث عنده سنين ثم وجهه إلى خراسان. للمزيد ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص119-118 ؛ مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص255.

وكان أبو مسلم قصيراً أسمر جميلاً حلواً نقي البشرة عريض الجبهة حسن اللحية ، خافض الصوت فصيحاً بالعربية والفارسية حلو المنطق راوية للشعر عالماً بالأمور ، لم ير ضاحكاً ولا مازحاً إلا في وقته ولا يكاد يقطب في شيء من أحواله ، تأتيه الفتوحات العظام فلا يظهر عليه أثر السرور وتنزل به الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئباً وإذا غضب لم يستفزه الغضب ، ولما حج ، هربت الأعراب فلم يبق في المناهل منهم أحد لما كانوا يسمعونه من سفكه الدماء ، قتل في دولته ستمائة ألف حبراً ، ولد سنة مائة للهجرة وقتل وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة. ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج3، ص149-148.

([24]) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص118 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص227 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص173 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص293.

(25) مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص217 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7، ص252 ؛ ابن العبري ، تاريخ مختصر الدول، ص118 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص17.

(26) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج2، ص113-114 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص329 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص345.

(27) وهو أبي سلمة الخلال ، وزير آل محمد ، وهو صهر بكير بن ماهان وكان صيرفياً ويقال خلالاً ، فكتب بكير باستخلافه لما رآه فيه من مذهبه ونيته وإخلاصه ونصيحته. للمزيد ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص118 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص345 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج6، ص190.

(28) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص329 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص345.

(29) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج2، ص114 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص255 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7، ص266.

(30) ابن قتيبة ، الإمامة والسياسة ، ج2، ص114 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص351 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص18.

(31) سورة الحج ، الآية (39).

(32) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص356 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص19-20 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية، ج10، ص33.

(33) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص332.

(34) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ص336 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص108.

(35) مجهول ، ص194.

(36) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص204 ؛ للمزيد ينظر: البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج4، ص115 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1، ص320 ؛ السيوطي ، تاريخ الخلفاء ، ص280.

(37) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص379 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص286.

(38) الازدي ، تاريخ الموصل ، ص164 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7، ص56.

(39) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص230.

(40) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص49 ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج3، ص37 ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج4، ص185 ؛ النويري ، نهاية الأرب ، ج22، ص13.

(41) مجهول ، أخبار الدولة العباسية ، ص391 ؛ للمزيد ينظر: ابن حبيب ، اسماء المغتالين ، ص170 ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج7، ص370.